

لسان الميزان

فقال وعلامة القوم أبو علي بن سينا كان طريقته أدق ونظره في الحقائق أغوص وكل الصيد في جوف الفرا وقال بن أبي الحموي الفقيه الشافعي شارح الوسيط في كتابه الملل والنحل لم يقم أحد من هؤلاء يعني فلاسفة الإسلام مقام أبي نصر الفارابي وأبي علي بن سينا وكان أبو علي أقوم الرجلين وأعلمهم إلى أن قال وقد اتفق العلماء على أن بن سينا كان يقول بقدوم العالم ونفي المعاد الجسماني ولا ينكر المعاد النفساني ونقل عنه أنه قال ان الله لا يعلم الجزئيات بعلم جزئي بل يعلم كلي فقطع علماء زمانه ومن بعدهم من الأئمة ممن يعتبر قولهم أصولا وفروعا بكفره وبكفر أبي نصر الفارابي من أجل اعتقاد هذه المسائل وأنها خلاف اعتقاد المسلمين ثم قال أبو عبيد الجوزجاني في آخر الجزء الذي جمعه في أخبار بن سينا وكان يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره إلى أن أخذه القولنج حتى حقن نفسه في يوم ثمان مرات فظهر به سحر ثم صرع فنقل إلى أصبهان واشتد ضعفه ثم اغتسل وتاب وتصدق ورد كثيرا من المظالم ولازم التلاوة ومات بهمدان في يوم الجمعة في رمضان سنة ثمان وعشرين وأربع مائة وله ثمان وخمسون سنة ... نعوذ بك اللهم من شر فتنة ... تطوق من حلت به عيشه ضنكا ... رجعنا إليك الآن فاقبل رجوعنا ... وقل قلوبا طال إعراضها عنكا ... فان أنت لم تبرئ عليل نفوسنا ... وتبغي عمارها إذا فلمن تشكا ... وقد أطلق الغزالي وغيره القول بتكفير بن سينا وقال بن سينا في الكلام على بعض الأدوية هو كما قال صاحب شريعتنا صلى الله عليه وسلم .

1219 - الحسين بن عبد الله الكردي البقال سمع من أبي محمد الجوهري وقال بن ناصر كان يلحق سماعاته في الأجزاء انتهى وقال بن السمعاني هو بن عبد الله بن علي بن القاسم من أهل الكرخ سألت عبد الوهاب الأنماطي عنه فقال كان مقاربا وسألت أبا معمر الأنصاري عنه فقال لا أدري وقال غيرهما كان كذابا ادعى أنه سمع من البرمكي ولم يسمع منه وذكر بن فولاد عنه ما يدل على أنه جاوز الثمانين وقال المبارك بن كامل حدث بأشياء ليس فيها سماعة مات سنة ثمان عشرة وخمس مائة